ازمة الواقع العربية: أزمة التحول العربي

بدأت الازمات والنزاعات داخلية وانتهت خارجية ،حيث نشأت اولى الحركات التي أدعت الاصلاح دينية وكانت تسمى الحركة السلفية حاربت هذه الحركة الطرق الصوفية والأشعرية والباطنية في البلاد الاسلامي, وأدعت بأنها سبب تخلف المسلمين.

أما في العصر الحديث فقد نشأت الحركات الاصلاحية كرد فعل على الاحتلال العسكري الغربي لبعض الأقطار العربية والغزوا الثقافي الذي رافقه عجز الدولة الاسلامية وعلى رأسها الدولة العثمانية عن مواجهة التحدي الخارجي في مقابل التقدم العلمي والتفوق الاقتصادي في أوربا وما كان عليه الاسلام من تأخر في العلوم وكذلك في الحياة الاقتصادية أثره في نفوس المتنورين من علماء المسلمين.

حيث اتيح لهؤلاء العلماء ان يتعلموا اللغات الأوروبية وان يقيموا فيها لفترات طويلة في بلاد الغرب ،وقد تمكنوا من الاطلاع على المؤسسات الادارية والسياسية والاقتصادية فيها وايضاً دراسة تياراتها الفكرية المتعددة واستيعاب أفكار المفكرين البارزين وترجمة كتبهم والاستفادة من افكارهم وقارن مفكرينا بين الحضارتين ومدى تأخر العرب وتقدم الغرب ودعوا الى الاصلاح الشامل .

وابرز المفكرين جمال الدين الأفغاني 1839،رأى ان أسباب التراجع هو (ترك حكمة الدين) ودعا الى:-

تحرير العقل من الخرافات والاوهام

–الدفاع عن الدين بالأدلة العقلية

-نشأة الافراد على الخلق الحسن

- رفض انقسام المسلمين الى سنة وشيعة .

في كتابه باللغة الفارسية عنوانه الرد على الطبيعيين نقله تلميذه محمد عبده الى العربية واسماه الرد على الدهريين دافع عن الدين الاسلامي ورد على اصحاب المذهب الطبيعي وأنتقد أراءهم ،وايضاً محاورته مع رينان وتأكيده على ان الاسلام لا يقف في طريق التطور بل بالعكس هو نفسه يحتوي على مقومات التقدم .

رفض الافغاني التقليد الاعمى للغرب حيث قال: اننا نخشى لو تمادينا في هذا التقليد الاعمى واستمرينا الأخذ بالنهايات الزائدة قبل البدايات الواجبة ان تموت فينا أخلاقنا وعاداتنا ،

ورأى المفكرين الجدد ان سبب تأخر المسلمين هو التعصب الديني وانقسام المسلمين الى فرق وأحزاب .

اما عبد الرحمن الكواكبي في كتابه ام القرى فقد رأى ان سب تأخرنا الى تأثر عقيدة الجبر على افكار المسلمين والجدل والتفرقة في العقائد والدين وكذلك تشدد الفقهاء المتأخرين وظهور الخرافات والبدع.